

لماذا نفرت جمال الأهرام؟

التأرجحة، فيقهقهون كلما تخضخضت أجسامهم، ويتسمون وهم يلتقطون الصور التذكارية على ظهورنا أو إلى جوارنا. لكننا في هذا اليوم فزعنا وأفزعنا كل السياح... والأمر غريب...

بينما كنا نكمل دورة حول الهرم الأكبر فوجئنا بجيش غريب من ألف جندي يسد علينا الطريق فتقهقروا فزعين وصرنا نبتعد عن الربوة ولم نقبل أن نعود إلى عملنا قبل أن نطمئن.

خلال دقائق سري خبر فزعنا في منطقة الأهرام وكان لابد من شرح هذا الأمر الغامض.

وأتى من يشرح ما يحدث...

«لم يكن هذا جيشا حقيقيا ولم يكن هؤلاء الألف جنودا حقيقيين. بل تماثيل صنعها فنان ألماني بالحجم الطبيعي للبشر والمادة التي صنع منها الفنان تماثيله هي

أنا جمل... واحد من عشرات الجمال حول الأهرام الثلاثة الموجودة في مصر والتي يزيئها أصحابها بالسروج البديعة والجلال النحاسية وكرات وضافات الخيوط الملونة لإغراء السياح بركوبنا. ألمان وإنجليز وعرب وأمريكيون ويابانيون ومن كل بلاد العالم يجربون الصعود على ظهورنا لنطوف بهم في دورة حول الهرم الأكبر أو الأهرام الثلاثة. نحن - بالطبع - نمشي على مهل حتى لا نفزعهم وهم يعلنون سرورهم الشديد بهذه النزهة العالية



نفايات المدن الكبيرة .

الاستهلاك وغط

الحياة التي تملأ الدنيا
بالنفايات .

يريد أن يقول إن نفايات الجشع
والطمع والترف تهدد حضارة الإنسان .
هذه هي المسألة . . . » .

هممم م . . . همهمت أنا الجممل ورغبت
وهززت رأسي بينما صاحبي يقربني ببطء من «أهل
النفايات» ومثلي فعلت بقية جمال الأهرام . ثم عدنا
نحمل سياح العالم وندور حول الهرم الأكبر .
ونتوقف في دورتنا أمام «أهل النفايات»
نراهم جامدين وغريبين ويخيفون حقاً!
فهل يفكر البشر في معنى ذلك؟ □

الفنان اسمه هاشولت وقد ولد في برلين عام ١٩٣٩
ورأى الدمار الذي لحق بمدينته في الحرب العالمية الثانية
وجعله هذا يفكر في كيفية تدمير الإنسان لبيئته، وصار
من أول الفنانين العالميين الذين اهتموا ببناء «المحافظة
على البيئة» . الجيش الذي نفرت منه جمال الأهرام هو
آخر معارضه الفنية التي دار بها في العالم وسمّاه أهل
النفايات . أقام معرضه هذا من قبل على سور الصين
العظيم، وفي ساحة تاج محل بالهند، وفي ظلال برج
إيفل بباريس، وفي الميدان الأحمر بموسكو .

ماذا يريد الفنان أن يقول بمعرضه الغريب هذا
وفي هذه الأماكن التي تؤرخ لحضارات الإنسان؟
إنه يريد أن يحذر العالم من الإفراط في

